الاسر التي لا اصدقاء لها

خاضت مجلة (حياة المرأة) الانكليزية هذا البحث فآثرنا تعريب مقالها والتعليق عليه كما يأتي :

هل عرفت عائلة لا اصدقاء لها ؟ نعم عرفت . ولكن السبب بسيط ، فقد يتوهم البعض ان الاسرة الفلانية محرومة الاصدقاء ، لان وراء الاكمة ماوراءها . . . او لان هناك فاجعة سرية . . . . والحال انه في اغلب الاحيان ليس هنالك شيء من ذلك

انما هناك خطأ من رجل العائلة او من امرأته . وهذا الخطأ من جملة الاحوال الجارية عادةً ، وهو ناشيء عن ان احد الطرفين يريد العزلة ويصرّ على الحياة المنفردة

من الواقع ان الرجل هو الذي يفعل ما يقول . وان اغلب الرجال هم اقوى واصلب ارادةً من النساء وان كلمة الرجل هي في الاغلب انفذ من كلمة المرأة

ومن الواقع ايضاً ان المرأة غير الرصينة والقليلة الحثية هي العاملة القوية على تقليل اهمية كل العائلة وسقوط قدرها وكسف انوار سرورها

لاجل ذلك ينتهز اكثر الرجال الفرص الممكنة للذهاب الى

المجتمعات والنادي ويؤثرون قتل اوقات الفراغ خارج العائلة

كما ان الاولاد ينالهم من هذا ضرر عظيم في تربيتهم اذ يقبلون هم ايضاً على مخادعة والدتهم وينجحون فيها اذ يرون والدهم بجانبهم

قلنا ان الرجل هو الذي يفعل عادة مايقول . فاذا كان الرجل « صعباً صلباً » فتلك ايضاً آفة على العائلة لاسيما اذا كانت العائلة حديثة . والاصعب من كل شيء هو مانراه في بعض الرجال من الاثرة المفرطة التي بها يريدون ان يحفظوا انفسهم لانفسهم فقط . . ومنهم لا يتعمد عدم اكرام الضيوف في بيته واظهار نفسه قاسياً فظاً ، انما يظهر بهذا المظهر لكونه قليل الادراك ومحدود الفكر . وربما ظهر للناس غيوراً حسوداً وهو لا يشعر بذلك . فبما انه يريد ان يتوجه اليه كل التفات امرأته وان تنحصر فيه كل بشاشتها ولطفها وحديثها فلا يسمح لها بصادقة جيرانها والاجتماع بحبائبها حتى انها لا يمكنها والحالة هذه ان تدعو احداً الى تناول قدح شاي . ولاجل هذا يهمل الناس هذه العائلة ويفر عنها الاصدقاء فتصبح العائلة منفردة منزوية ثم تنتشر الاشاعات ان هنالك امراً غريباً . والواقع ان لا شيء غريب هنالك سوى غرابة اخلاق الرجل الذي لا يمتد نظره الى ما هو ابعد من انفه

ان الاصدقاء هم في كل وقت لازمون ضروريون كالطعام لصحة

الانسان . وهذا العالم الفسيح الواسع يصبح على الحقيقة ، لدينا صغيراً ضيقاً لقلة الناس الذين نعرفهم فيه . وعلى قدر تكاثر الاصدقاء يتسع لنا العالم وليس في عالم احدٍ من الناس اكثر من مئة شخص اي لا احد عنده اكثر من مئة صديق . وقد قيل ان اكبر معدل لاغلب الناس هو ٥٠ او ٦٠ صديقاً . ومن المعلوم ان عدد اصدقائنا يتوقف على عمرنا واخلاقنا وتسهيلاتنا ومساعينا الى ايجاد اصدقاء جدد وهناك ايضاً امر معمول عليه في احراز الاصدقاء هو المال . فان كان المال يدخل طبعاً في جميع امور الحياة فمكانه واسع كبير في هذا الامر الاجتماعي العظيم وهو المعاشرة واكتساب الاصدقاء

ونظراً الى هذا كله نرى عند البعض اكبر عدد من الاصدقاء ، فيما اننا نرى ان ليس لغيرهم سوى عشرة او خمسة او اثنين او واحد لاغير . فهؤلاء المحرومين هم العاجزون والضعفاء والمضروبين بالفقر

فمن لم يكن عنده سوى صديق واحد فيالسوء حظه فانه اذا مات الصديق او غاب او انقطع عنه فقد خلا عالمه واصبح هو وحيداً فيعيش مقطوعاً ويموت مقطوعاً . ثم انه لا احد يمكنه ان يعيش طويلاً في عالمٍ خالٍ ليس فيه الا هو ! ....

لاجل ذلك ان اهم امرٍ للرجل ان يكون له شغل ومسلك ، وللمرأة ان تتزوج فيكون لها عائلة لان الرجل الذي لاشغل له

ولا مسلك ، والمرأة الوحيدة المقطوعة تمر بهما الايام وهما منفردان في العالم ومنزويان في زاوية الوحشة .

وعليه اننا جميعنا نخاف من ان نبقى وحدنا في المجتمع ومن ان نكون منفردين بانفسنا وسط الجمهور المزدحم بالامثال والاصدقاء! اذا سمي الانسان انساناً ليانس بامثاله ويانسوا هم اليه . واذا كان من اول حسنات التمدن التعارف والاجتماع . واذا كان من الذ طيبات الحياة التحاب والتعاضد والتضامن بين الاصحاب . فمن الضروري ايجاد الاصدقاء والانضمام اليهم والسير واياهم جنباً الى جنبٍ في سبل الحياة . فان كانت طرق الحياة مزروعة زهراً أنيقاً فلا يانس الواحد بالمشي عليها وحده انما يلتذ بذلك اذا كان محتاطاً بالرفقاء ولا يطيب الطريق الا مع الرفيق . اما اذا كانت طرق الحياة وعرة ومزروعة شوكاً وحسكاً ، فيا ما انفع الصديق الرفيق حينئذٍ ، فانه يمين صاحبه اذ ينزع من رجله الاشواك ويضمد جروحها ويقدم له ذراعه ليتأبطها ويتوكأ عليها حتى لا يقع فيهلك . . .

ان الصديق ضروري في وقت الضيق ، لان عليه الاعتماد ومنه تطلب النجاة . وانه ضروري كذلك في وقت الرخاء ليشاطر الافراح فتحلو وتزيد ولهذا قد قيل لاتطيب الجنة بلا رفاق

وبعد هذا كله يجب على الانسان ان يوجد له اصدقاء وان يحسن اختيارهم ويحافظ عليهم ويتمسك واياهم بعهود الولاء والوفاء.



عقد الملكة

سرقة العقد هي ولا ريب من اهم الحوادث واشهر الدعاوي التي رواها لنا التاريخ الحديث. سرقة قامت لها فرنسا وقعدت وكانت من العوامل الكبرى على زعزعة الملكية المطلقة ومحو الاستبداد والجور وهي التي قال فيها ميرابو انها مهدت سبيل الثورة واعدّت طريق الانقلاب

سرقة، سلبت ماري انطوانت راحة الفكر واسباب المسرة والهناء وكانت الضربة القاضية على ابهة الملك وبهارج السلطنة وفاتحة المصائب التي تتابعت على الملكة وادّت بها وبسائر الاسرة الى الهلكة والدمار

ولا نسرد للقراء وقائع هذه السرقة المشؤمة قبل ان نبين لهم شيئاً من احوال الاشخاص الذين مثلوا حوادثها ولعبوا في مسرحها دوراً مهماً على ان اعظم اولئك الممثلين وابعدهم صيتاً هو البرنس لويس دي روهان ولد هذا الرجل سنة ١٧٣٤ وفي سنة ١٧٦٠ صار

معاوناً لمطران ستراسبورج وما مرّ عليه ذلك العام حتى اصبح مطراناً على كانوب وهو على ما عرف عنه كان اديباً فاضلاً لين العريكة دمث الاخلاق جمع الى شرف العواطف ومضاء الذهن طلاقة الوجه وسخاء اليد كلها صفات طيبة اذاع شهرتها منصبه الكهنوتي الرفيع فاجمعت القلوب على ولائه وعقدت الالسنة على مدحه والاكثار من تعظيمه . وما بلغ السابعة والعشرين من سنه حتى انتخبوه عضواً في الاكاذمية الفرنساوية فصار في عداد اساطين العلم كما كان في جملة كبار رجال الدين واهل الثروة الطائلة والاسر النبيلة

رأى الملك لويس الخامس عشر مقام البرنس دي روهان في امته ومكانه من الفضل والذكاء فعينه سفيراً لحكومته في فينا عاصمة النمسا فظهر هناك باعظم مظاهر الشرف ومكارم الاخلاق فكان ذلك سبباً لاعجاب الكبراء به ومدعاة لالتفافهم حول الاكثار من تكريمه وتعظيمه الا ان الامبراطورة ماريا تريزيا لم تؤخذ بتلك الظواهر ولا رضيت عنها فنفرت منه وحسبت لدهائه الف حساب وبعثت تطلب الى ابنتها ماري انطوانت ان تسعى جهدها في نقله من فينا لتستريح منه فعلم البرنس دي روهان بطلب الامبراطورة وبما يغل صدرها عليه فتجاهل الامر تجاهل السياسي المحنك وجعل يبطن لها الشر ويعمل على احباط مسعاها في تقسيم

بولونيا وكتب في ذلك الى وزير خارجية دولته ما يأتي : تتظاهر ماريا تريزيا بالبكاء توجعاً على بولونيا حال كونها تمسك في احدى يديها المنديل لتمسح دموع عينيها وتقبض بالاخرى على السيف لتنال به حظها من القسمة

فاتصل خبر هذه الرسالة بماري انطوانت وامتعضت منها شديداً ولكنها كظمت الغيظ في صدرها ريثما يمكنها الزمان فتثأر لأمها منه ولما انتهى الملك الى زوجها لويس السادس عشر وصارت هي صاحبة الامر المطاع دُعي السفير الى باريز فجاءها واجتمع بالملك طويلاً اما الملكة فلم تقابله ولا رضيت بمثوله لديها وظلت حاقدة عليه تأبى الاجتماع به مُدى السنين الطوال رغماً عما بذله من الجهد في التقرب منها والحصول على رضاها . فامسى ولاهمّ له الاّ استرضائها لانها العقبة الكؤود في سبيل عليائه واذ علمت احدى النساء برغيبة نفسه ومرمى امانيه اغتنمت الفرصة للتذرع برغائب الكردينال توصلاً لقضاء حاجتها فكانت بذلك الممثل الثاني لرواية العقد تلك المرأة هي جان دي لاموت واليك حكاية حالها

انه اتفق للماركيزة بولنفيليه بين كانت ذاهبة للتنزه على مجلتها في طريق باسي انها رأت فتاة غضة الاهاب رائعة الجمال في ثياب

رثة ترتعد من البرد وتستمد الصدقة من السابلة وهي تقول اكراماً لوجه الله جودوا بشيء من مالكم على فتاة يتيمة من آل فالوا ومن فرع من سلالة مالكة

كانت هذه الفتاة جان لاموت وهي بكر اولاد جاك دي سان رامي بارون دي لوز ولد ابوها في قصره في فونتات سنة ١٧١٧ ومات في احدى مستشفيات باريز سنة ١٧٦٢ وهو من بيت فالوا من فروع اسرة البوربون . ترك باريز وسكن في فونتات وانعكف ذبها على البذخ والاسراف وادمان الخمر وجعل يبيع املاكه وينفق ثمنها في سبيل الفسق والفجور حتى لم يبق له من متاع الدنيا شيء فانصرف عنه مريدوه الا خادمة تزوج منها بعد ان وضعت له ولدين ولم تكن هذه الزوجة المسماة بماري جوشال الا شراً منه خلعت العذار ونضب ماء الحياة من وجهها فلا تسل بعد ذلك عما اقترفت وعما ارتكبت سيما وان رجلها على قسوة قلبه وخشونة طباعه كان معها في منتهى الضعف بل كالآلة الصماء تحركه هي كيف شاءت

ولا مشاحة ان الاسراف والفحش ينتهيان بالمدمن عليهما الى البؤس والفقر المدقع كما كان الحال مع البارون سانت رامي فباع

كلما يملك من الارضين وانفق آخر فلس من دراهمه فلما اضناه الجوع قام بعائلته الى باريز في ربيع سنة ١٧٦٠ واخذوا يواصلون السير ليلاً نهاراً مشياً على الاقدام حتى بلغوا العاصمة وكان التعب قد اخذ منهم كل مأخذ فاقاموا فيها ردحاً من الزمن يلتمسون لهم عملاً يحصلون منه على ما يتبلغون به فخاب سعيهم. ولما لم يجدوا ما يطلبون قصدوا «بولون» يستمدون عون كاهنها فامدهم بما وسعت يداه وشاركه الاهلون فكانوا يجودون عليهم حيناً بعد حين بما يسدون به الرمق

اما الزوجة فلم يقعدها العوز عن الاسترسال الى الفحش وكان لها بقية من جمال صبوتها استهوت بها رجلاً من الشرطة وتركت زوجها وشأنه يعاني مضض الفقر حتى استحكم فيه داء عياء افضى به الى الموت مخلفاً ابنتين في اسوء حالات الفاقة فباتتا بعد موته ولا عمل لهما الا التطواف في الازقة والوقوف على قارعة الطريق للشحاذة والاستعطاء . حتى اتفق لهما ان لقيتا المركيزة بولنفيليه فاشفقت عليهما وجاءت بهما وادخلتهما ديراً لتأخذا من العلم والتهذيب ما يناسب شرف اصلهما وكرم منبتهما

ولما اتمت الفتاة «جان» دروسها خرجت من الدير وجاءت فسكنت «بارسير اوب» وهناك تعرفت على واحد من قواد الشرطة

يعرف « بمارك انطوان نقولادي لاموت » ثم مالبثت ان تزوجت منه وحملته على الاستقالة من منصبه والمجيء بها الى باريز وهناك تعرفت بواسطة المركيزة بولنفيليه على « الكردينال دي روهان » وكان الكردينال صافي السريرة سليم الطوية فاسترسل لظواهرها حتى تمكنت الصداقة بينهما وكان من امرهما ما كان

اما الممثل الثالث في رواية العقد فهو الكونت « كليسترو » وقد كان له يومئذٍ صيت بعيد وشهرة واسعة فكان الناس في كل مكان يتحدثون عن اقتداره في شفاء العلل ومناجاة الارواح ومعرفة الحظوظ ويأتونه افواجاً من كل صوب وناحية للاستشفاء ولمناجاة أرواح احبائهم ولمعرفة حظوظهم في مستقبل الايام ويرجعون وكلهم السنة تنطق بمدحه والثناء عليه

وكان الكردينال « دي روهان » من المشتغلين بعلمي الكيمياء والنبات وقد اعجب بمعارف « الكونت كليسترو » وسعة اطلاعه فقربه منه واغدق عليه الهبات والهدايا واباح له الاقامة في قصره في « سافرن » وان يتخذ قاعاته الكبيرة مختبراً لاعماله الكيمية التي يقصد بها تحويل المعادن الى فضة وذهب

ماتت المار كيزة « بولنفيليه » ففقدت « جان دي لاموت » بموتها ركناً قوياً وملاذاً كريماً لانها طالما كانت عونها ابان الشدة وغوثها في

اوقات الكروب وفوق هذا فقد احسنت اليها في مماتها ايضاً بان عهدت بها وهي محتضرة الى عناية الكردينال «دي روهان» وحسبك به عضداً عظيماً يؤازرها في الضيق ويقيها باحسانه ويلات الفقر .

مرَّ بنا ان ماري انطوانت غضبت على الكردينال «دي روهان» وظلت على كرهه سحابة ملكها وهو يود التقرب منها وازالة ما بينهما من النفرة لانه كان يرى في شرف اسرته ووفور ثروته وغزارة علمه وطيب سمعته ما يؤهله لتسنم اعلى المناصب السامية وان يكون له في الدولة مقام «ريشيليو» «ومازارين» من قبل الا انه كان عارفاً بامتعاض الملكة منه وان ذلك يحول دون بلوغ آماله فيتشوق الى استرضائها ولو سامه ذلك مالاً طائلاً . وكانت «الكونتس دي لاموت» من اوفر النساء ذكاء واقدرهن على اختلاق الحيل ونصب الشراك فشعرت منه بميله الشديد استرضاء الملكة فعولت ان تأخذه من موضع الضعف فيه فشرعت تكثر الاجتماع به وتعرض في خلال حديثهما معه بذكر الملكة مدعية ان بينهما من الحب والمودة ما جملها موضع ثقتها وانه ليشق عليها ما تجده بين صديقيها الملكة والكردينال من التباعد والامتعاض وانها سعت وستسعى جهدها لازالة ذات البين وتحكيم عرى الصداقة والمودة بينهما . «يتبع»

خ . س

دقيقة من الزمان

او ستون ثانية وما يحدث فيها من الغرائب

لحضرة منصور افندي ايار

(تابع)

ولنا امثلة كثيرة في التاريخ القديم والحديث عما حدث من الامور العظيمة في العالم في دقيقة واحدة من الزمن نلخص منها ما يأتي :

تأمل قليلاً في عمل بنت فرعون التي انحنت والتقطت من النهر موسى النبي لما كان طفلاً وعزمت ان تتبناه . فلو كانت من النساء العوام اللواتي لا يهمهن الا ما يلبسن وما يلتهين به من الاشياء لكانت اهملت هذا العمل باحتقار وتركت الطفل الاسرائيلي يطوف على المياه في سلته الى حيث يلقى حتفه في نهر النيل . ولكانت حالة العالم تغيرت عما هي عليه لفوات تلك الدقيقة . ان موسى النبي تعلم الحكمة من المصريين وفي ديوان فرعون اختبر كيف يستعد ويتهيأ للعمل الذي غيّر تاريخ جميع الامم تقريباً .

وهكذا قل عن يوسف الصديق الذي لما اراد اخوته ان يقتلوه في الطريق حسداً خطر في بال اخيه يهوذا ان يرميه في البئر .

فمرت قافلة من هناك فحملوه الى مصر وباعوه لفرعون فنجّى عشيرته من الجوع وارتقى حتى صار وزيراً لفرعون . وكم من الحوادث العظيمة وقعت في العالم وقدتمت في دقيقة من الزمن ، منها دقائق مباركة سعيدة جلبت اجيالاً طوالاً من السعادة ومنها دقائق مشؤومة تعيسة جلبت الشقاء للملايين من البشر !

كم من الدقائق مرت على ملوك الدول فيها اوقعوا على امر فيه حياة او موت فرد او الوف من البشر . اوامر صدرت بالاعدام واوامر بالعفو . اوامر بالنصب في وظيفة كبيرة او بالعزل منها . اوامر بنهب وقتل ، واوامر برد المنهوب ، والتأمين على الحياة . اوامر بتخريب وتدمير ، واوامر بتأسيس وتعمير ! . . فكر خطر في دقيقة لعالم ألّف كتاباً افاد به نوع الانسان . عبارة مسلية قلتها لمريض او مظلوم ملكته بها طول حياته . نصيحة قدمتها لجاهل في دقيقة غيّرت بها سيرة حياته كلها واصلحتها . . . واني اذكر ثانيةً سريعة لاحظت فيها انه بينما كان اولاد مكتب يلعبون رشق احدهم رفيقه بحجر اصاب به احدى عينيه فافقدها البصر طول الحياة ! وكم وكم من البشر اصابتهم آفات في دقائق مشؤومة لولاها لانتفعت البشرية منهم

وكم من قدح شرب في دقيقة اضرّ بصاحبه ضرراً بليغاً ؟

وكم مقامرٍ خسر في دقيقة مشؤومة كل ثروته ؟

في دقيقة من الوقت صادق امبراطور المانيا على امر اشهار الحرب العامة التي مست نتائجها القبيحة كل فرد من افراد النوع الانساني بوجه من الوجوه ، وغيرت افكار الشعوب على وجه البسيطة ، وثقلت كاهل الدول بديون باهظة ، واهلكت نحو الاربعين مليوناً من البشر ، واوصلت الى الخراب دولة من اعظم الدول . فلم تنته الويلات حتى يومنا هذا وستذكر الاجيال المقبلة الى الابد تلك الدقيقة التي جرت على اثرها انهار من الدماء

لنترك اعمال التاريخ العظيمة ونرجع الى ذواتنا

اما تذكر ايها القارئ دقيقة مرت في حياتك فيها شاهدت امراً بقي تأثيره في نفسك طول ايام حياتك ؟ اولم يأتك احد لامر مهم ؟ الم تقدم على امر يجلب لك الفخر والمجد، الم تفعل امراً يسرك او يغمك ذكره كلما تذكرته ؟ تلك هي الدقيقة المهمة في تاريخ حياتك . الم تندم على دقيقة من حياتك قائلا :

آه ، لوسمعت نصيحة فلان !

آه ، لولم اعاشر ذلك الشرس !

آه ، لو كنت قبلت طلب ذلك الشخص !

ياليتني قبلت الدخول في تلك المدرسة !

ياليتني قبلت درس العلم الفلاني !

آه ، لو تصالحت مع ذلك الانسان قبل وفاته !

ياليتني لم اضع الفرصة الفلانية!... وقس على ذلك ٠

وهكذا لو راجعنا حياتنا الماضية لابد من ان نرى ان الامر القطعي في الوقائع المهمة لم يجر الا في دقيقة من حياتنا هي اهم تاريخ حياتنا كلها . وفي تلك الدقائق يجب ان نفكر بحكمة وتعقل. يجب ان نتأمل في الفرصة التي تكون بيدنا ٠ يجب ان نصغي الى صوت ضميرنا ، الى تنبيهات الوجدان الخفيفة ، الى نبضات القلب الداخلية ٠ يجب ان ندخل في تلك الدقائق ونصغي الى محكمة العقل العليا ، المحكمة التي تصدر الاحكام على اعمالنا الخارجية. وعلى هذه الصورة نتغلب على اوهام ووساوس كثيرة في هذا العالم. ونقيم وزناً للدقائق وللوقت الثمين فنستعمله بما يفيدنا ويفيد غيرنا ويجعل تاريخ حياتنا سعيداً مجيداً

منصور ايار

رنات الاوتار السحرية

الحب

(عن المرأة الجديدة المصرية)

لما كان الحب رب الشعر والنغم آثرنا ان نثبت في باب رنات الاوتار السحرية مقطوعة الكاتب الكبير « ابراهيم اباظه » في وصف الحب وكلها روح حي . فهي شعر حرّ أبى قيد الاوزان والقوافي

(ليلى)

الحب كلمة سحرية تهتز لها اوتار القلوب ، وتخفق لها الافئدة في الصدور ، وتتساقط لذكراها الدموع من الجفون ، وتشنف لسماعها الآذان ، وتسر من منظرها العيون ، وتهيم من هولها النفوس ، وينطلق بتأثيرها اللسان ، وتسبح لسماعها الارواح في بحر اللانهاية الصافي لتشرب كؤوس السعادة والصفاء . . . .

هي الكلمة التي كتبت باقلام من الجنة على صفحات من النور فتغلبت انوارها على نور صفحتها فكانت نوراً على نور

تصرع الملك في عرشه ، والقائد في مقدمة جيشه ، والفارس على صهوة جواده ، والفلكي في حساب نجمه ، والمتبتل في علياء صومعته ، والزاهد في وحدة ديره ، والفلاح في اخضرار زرعه والفقير في بساطة كوخه ...

الحب ملك قوي قاهر يستعمر بلاد الناس ولا يقوى احد على استعمار بلاده . يهزم جيوش الملوك والعظماء ولا تهزم جيوشه ، يحتل افئدة الناس ويتخذ قلوبهم عروشاً له يتبوؤها في مملكته الشاسعة . ويتخذهم خدماً واعواناً ، يصدعون بامره ، وينتهون بنهيه ، فاذا ما أمر امره المطاع ، واذا ما حكم ، حكمه النافذ . . . يسحق كبرياء المتكبر ، ويطأ بنعله هامة المترفع ، ويذل الجبار المتعاظم ويهين العظيم المتحذلق ويكسر شكيمة الشاب المتأنق . . . فهو الناصر اذا ما اراد النصر ، والقاهر اذا ما اراد القهر ، والفاجع اذا اراد ان يفجع . . .

الحب قوة محسوسة معنوية تصرع كلمة المستحيل في نفس الانسان ، وتطفىء جذوة سلطانها ، وتمحو تأثيرها ووعيدها . . فاذا ما حل الحب في قلب فرد نبذته كلمة المستحيل وتركته فيقتحم عظائم الامور وما عهده بنفسه الا رعديداً جباناً . ويضحي شجاعاً باسلاً وقد كان غراً خواراً ، ويهصر هصر الاسد وما كان

الا ذئباً عاوياً ، هي القوة التي تسحق جبروت العظيم وتشجع الضعيف ، وتصرع القوي القاهر وتتخذ صولجان الملوك العوبة في يدها وهي قوية ولا يقدر احد على صرعها

فسبحان آله القلوب المكلومة ورب الافئدة الواهة

ابراهيم اباظه

الحب بلسان اصحاب المهن

لحليم افندي دموس

بعض اصحاب الحرف والمهن يعبرون عن شعورهم في الحب ويشرح كل منهم حبه بلسان مهنته فاقرأ واعجب !

الاستاذ

(لمدرسة) الغرام (وقفتُ نفسي)
(أعلم) وسطها (ابنـاء جنسي)
فكم (أملى) فؤادي من (فروض)
لهـا من غـير ما قـلم وطرس
(يطالع في (كتاب)الحب (صبحاً)
وعنـد ظهيرة (وغروب شمس)
(فللطلاب) من علمي (دروس)

ولي من (وجه) ليلى خير (درس)

الصحافي

نشرت (جريدة) عذبت وطابت
(ووجه) فصولها ابداً (ضحوك)
(يطالعها الاهالي) بارتياح
(ويطلبها) الاعاظم والملوك
اذا (اشترك الانام) بها جميعاً
فمالي في هوى ليلى (شريك)
وان سلكت فجاج الارض طراً
فليس سوى الصبابة لي (سلوك)

الشاعر

(يا منشداً) شعر من دان البيان له
هلا (سمعت) بصب قلبه ذابا ؟
فانني (شاعر) بالحب من صغر
وقد لبست هوى الغادات جلبابا
ما (صغت قافية) الا (وضعت) لها
في خيمة الحب (اوتاداً واسباباً)

المحامي

(ادافع عن (حق) الانام (فارح)
ودعواي في شرع الهوى ليس تنجح
(جرحت) فؤادي ثم (انكرتني)وهل
(بشهادة) قلبي في غرامك (تجرح)

الفلكي

(أنت (نور) بل (نجمة الملاّح)
انت (بدر) بل انت شمس الصباح
(زهرة) الحب والجمال (أضاءت)
فسلام على وجوه الملاح

المزارع

(زرعت) تحية (فجنيت) حباً
(نما) في (حقل) قلبي حين مالا
فهل (زهرات) حبك (ثابتات)
اذا ريح النوى (عصفت شمالا)

مسامرات السيدات

ثلاثة عقود تاريخية

في الولايات المتحدة الآن ثلاثة عقود من اللؤلؤ لها قيمة عظيمة من الوجهتين المادية والتاريخية فالاول كانت تتقلده اميرة يونانية والآخر كان يزين جيد مدام « تييرس » قرينة رئيس الجمهورية الفرنسوية الاسبق والثالث كانت تلبسه الامبراطورة كاترين قيصرة روسيا وزوجة بطرس الاكبر وسنسرد في ما يلي حكاية كل من هذه العقود الثلاثة

عقد الاميرة

كان المدعو « ليدس » الاميركي عاملاً بسيطاً في بدء أمره يشتغل في احدى شركات سكة الحديد الاميركية ثم اصبح بجده واجتهاده ملك الصفيح في بلاده الا انه لم يوفق في حياته البيتية كما وفق في حياته العملية فطلق زوجته وتزوج من غيرها وكثيراً ما كانت المرأتان تلتقيان في اندية فلوريدا ومجتمعاتها فتشمخ احداهما على الاخرى وتحاول ان تمتاز عليها ببزتها وزينتها الى ان طلبت الزوجة الثانية من زوجها ان يهدي اليها عقداً من اللؤلؤ فاجابها الى طلبها وابتاع لها واحداً من اوربا بمئتين وعشرين

الف دولار (ريال) ودفع عليه رسوماً جمركية مئة وعشرين الف دولار فكلفه العقد حتى وصل الى عنق زوجته ثلاث مئة واربعين الف دولار او ٦٨٠٠٠ جنيه واخيراً اضطرت منافستها الى التقهقر من الميدان ثم سافرت مسز ليدس الى اوربا وطافت عواصمها ومشاتيها فخلبت الباب خاصتها واغنيائها بحسنها وبديع قوامها وبذلها على ابسها وحليها وما لبثت ان مات زوجها فعقدت قرانها على امير من الاسرة المالكة اليونانية وصارت تلقب بالاميرة انستازيا اليونانية اما عقدها فعاد الى اميركا عند تصفية تركتها على اثر موتها وهو يتألف من ثلاث واربعين جوهرة كبيرة ويعرض الآن للبيع في نيويورك

عقد الرئيسة

اهدى المسيو « تييرس » الى زوجته يوم اكليلهما ثلاث لآلئ ثمينة فعزمت من ذلك الحين على الحصول على عقد من اللؤلؤ لم تلبس امرأة فرنسوية مثله من قبلها ومضت سنوات قليلة على زواجها من غير ان تزيد لؤلؤة واحدة على لآلئها القلة موارد زوجها الا ان « تييرس » كان كاتبا قديراً وصحافياً قوياً حمل حملات شعواء على الملك شارل العاشر وساعد على قلبه واسقاطه واكسبه كتابه في الثورة الفرنسوية شهرة فوق شهرته فعين وزيراً وما لبث ان ذاع

اسمه في عالم السياسة واصبح بيته مجتمع مشاهير رجال عصره من كتاب وعلماء ومحجة اصحاب المطامع السياسية والشخصية من ساسة وماليين وسفراء. فجرت العادة ان يهدي كل متردد على بيت « تيير س » لؤلؤة الى ربته من آن الى آخر وكانوا كلهم عالمين بمجموعاتها فاخذ عقدها ينمو حبة حبة وكان كلما ارتقى زوجها درجة زادت قلادتها لؤلؤة فما حلت سنة ١٨٧٠ حتى كان العقد قد اصبح نادرة زمانه وفريداً في بابه. وفي تلك الايام نشبت حرب السبعين الشهيرة وسقطت باريس وتنازل الامبراطور نابليون الثالث فتطلع الفرنسويون الى رجل يتولى قيادتهم وتدبير شؤونهم فوقع اختيارهم على « تيير س » وانتخبوه اول رئيس للجمهورية الثالثة فأبدى مقدرة سياسية لا يزال الفرنسويون يذكرونها له ويحمدونه عليها وما كادت غيوم الحرب تنقشع حتى عادت مدام تيير س الى لآلئها ولكنها ادركت انه لم يعد يسعها بحكم مركزها الجديد ان تواصل قبول الهدايا والعطايا ومع ذلك فانها كانت لا ترفض لؤلؤة بعد اخرى عندما تسنح الظروف. وتوفي تيير س في سنة ١٨٧٧ فلحقت به بعد ثلاث سنوات ولما فتحت وصيتها وجدوا انها خلفت عقدها لمتحف اللوفر الاهلي وكان العقد مؤلفاً من ثلاثة اطواق انجزت مدام تيير س تعبئة طوقين منهما فاكملت شقيقتها الثالث وسلمت العقد

المتحف كاملاً وفيه ١٤٥ لؤلؤة وقد رأت الحكومة الفرنسوية في السنة الماضية ان تبيع هذا العقد بالمزاد لاعتقادها ان قيمته التاريخية تقل كثيراً عن قيمته المادية فاشتراه محل اميركي

الاولاد بالعشرات والاحفاد بالمئات

قرأنا في احدى المجلات الانكليزية عن رجل كندي اسمه «ايفي براسكو» له ٤١ ولداً وقد رزق ستة منهم من زوجته الاولى واربعة وعشرين من زوجته الثانية واحد عشر من زوجته الثالثة ويناهز المستر «براسكو» الآن التاسعة والستين وقد تزوج اثنان وعشرون ولداً من اولاده من بنين وبنات ويقولون ان عدد افراد ذريته يتجاوز مئتي شخص . غير ان هنالك رجلاً اسكتلنديا عاش في القرن السابع عشر وكان والد ستة واربعين ولداً رزقهم كلهم من زوجة واحدة

وزار مكتب الصحة في وتلزي في جزيرة ايلي ذات يوم ثلاثة رجال ابلغوا ولاة الامور ان اولهم رزق ولده الحادي والعشرين والثاني ولده التاسع عشر والثالث ولده السابع عشر

ولا نزال نذكر ان مدام «كارليه» من سكان انفرس بالبلجيك وضعت منذ سنة ستة اولاد في عام واحد ثلاثة منهم في شهر يناير والثلاثة الآخرين في شهر ديسمبر التالي!!

وتبين من قضية نظرتها محكمة الطلاق في شيكاغو سنة ١٩٢٠ ان مسز جوزفين اورمسبي وضعت اربعة عشر ولداً في سبع سنوات رزقت ثلاثة منهم دفعة واحدة في السنة الاولى من زواجها ثم رزقت توأمين في كل سنة من سنتين متواليتين ثم ولداً واحداً في كل سنة من ثلاث سنوات متوالية ثم اربعة دفعة واحدة في السنة السابعة اي بمتوسط ولدين في السنة

وتوفيت مسز «ارسولا لايفوت» في «ايتون» في «يوركشير» من اعمال انكلترا وهي في الرابعة والتسعين من عمرها تاركة تسعة اولاد وتسعة وسبعين حفيداً وثلاثة وسبعين حفيداً صغيراً وقد رزق اثنان من هؤلاء ولدين فيكونان حفيدي احفاد مسز لايفوت

ورزق عامل في كمبرلند بانكلترا ستة اولاد ثلاثة بنين وثلاثة بنات فلما مات كان عدد افراد ذريته ١٦٥١ شخصاً فكانت ذرية نجله الاكبر ٤٤٤ شخصاً وذرية نجله الثاني ٤٠٢ والثالث ١٦٦ وكانت ذرية كريمته الاولى ٢٣٠ والثانية ٢٠٨ والثالثة ٢٠١

وتوفي في باريس في شهر اغسطس الماضي المسيو جوردون وهو في السنة الاولى بعد المئة من عمره وقد ولد ابوه سنة ١٧٣١ وتزوج سنة ١٧٥٢ ورزق ولداً في السنة التالية توفي بعد بضعة اشهر . ثم تزوج مرة اخرى سنة ١٨٢٠ فرزق وهو في الحادية والتسعين

من عمره ابنه جوردون الذي توفي في اغسطس الماضي بعد اخيه بمئة واحدى وسبعين سنة !

على اثر صدور قانون العفو في فرنسا سجلت ادارة الشرطة حادثاً مدهشاً، وهو ان الآنسة « سوزان الانجار » التي كانت تقيم مع صديقة لها تقدمت الى ادارة الشرطة واعلنت انها اضحت منذ اليوم المسيو « بول جراب » ولم تعد الآنسة سوزان، وانها زوج الصديقة التي كانت تقيم معها منذ عشرة اعوام . وحكاية جراب هذا انه جندي فار حكم عليه المجلس العسكري بالاعدام ففر وخفته زوجته زمناً حتى طال شعره فتنكر بزي امرأة وساعده على ذلك صفاء لونه وجمال ملامحه وقد تمرن على صوت النساء واحوالهن واقام في نكيرة المرأة عشرة اعوام يشتغل مع زوجته بصفة عاملة للتطريز فلما صدر قانون العفو نزع نكيرته واستعاد رجولته !

اخلاص المرأة

أحبت فتاة قروية كان ابوها في بسطة من العيش شاباً حسن الطلعة فخطبها . وفي اليوم المعين لقرانهما تلقت منه تلغرافاً بانه تزوج من اخرى في صباح ذلك اليوم فشق الخبر على اهلها واصدقائهم واقبل بعضهم عليها يعزيها ويعطف عليها في حزنها فكان جوابها لهم « ان كل ما اعناه هو ان يسعد في حياته »

وبعد اربعة اعوام علمت ان هذا الشاب ارتكب جناية تزوير وحكم عليه من اجلها بالاشغال الشاقة وان زوجته وولديه في اشد الفاقة والضنك فاسرعت اليهم وجاءت بالزوجة والولدين الى بيتها واكبت على العناية بهم ووقفت قواها ومالها على خدمتهم

واطلق سراح الرجل بعد انقضاء مدة سجنه وقد مرض وضعفت قواه فاستقبلته عند خروجه على باب السجن واخذته الى بيتها ايضاً وانصرفت الى العناية به مع عائلته وتوفي بعد عام ولحقت زوجته به . فانصرفت المرأة الكريمة الى تربية ولديها وتعليمهما واخراجهما الى حلبة العمل ولما وافاها القدر المحتوم اسلمت الروح وفي يديها صورة من احبت وكان اسمه آخر مالفظت من الكلام

قوة الارادة

وتاثيرها في الاعمال والصعوبات

تعريب الامير يوسف شديد ابي اللمع

تابع

نظر احد المصورين ولداً صغيراً حافي القدمين « وهو ميشال انجلو » يصور بعض كراسي وادوات التصوير قال : « ان هذا الولد سيفوقني »

وقد حقق ذلك الصغير الحافي القدمين ، نبوءة المصور الشيخ ، وقاوم كل الصعوبات التي قامت امامه ، واصبح اعظم استاذ عرفه العالم في الفنون الجميلة . ورغماً عن ان « ميشال انجلو » اسمه خالد في ثلاث اشياء ، وان شهرته سوف تظل مجسمة في هندسة قبة كنيسة القديس بطرس في رومية وفي نحته تمثال موسى ، وفي صورته « الدينونة » ترى في مخابراته الخصوصية الموجودة في المتحف البريطاني انه لما كان يشتغل في تمثال « البابا جوليس » الثاني ، رفض زيارة اخيه الاصغر له لانه لم يكن لديه ، وضع لمنامه ، فالسرير الوحيد الذي كان لديهِ كان مضطراً الى استعماله هو وثلاثة من مساعديه

ولو ابتدأنا نعد كل الذين ولدوا في الفقر والعوز وصعدوا الى قمة المجد والعلاء بقوة اجتهادهم وارادتهم وليس بقوة الذكاء ، او النبوغ ، او المحيط فقط ، لاقتضى لذلك مجلدات ضخمة . فتاريخ العلم مملوء من مثل هذه الحوادث . . .

ألم يكن « فرجيل » ابن بواب ؟ وملتون ، وشكسبير ، ونابوليون ، وجبصن ، ولنكن ، وكارليل ، وميلر ، وكيلر ، والوف غيرهم من ابناء اصحاب الحرف والصنائع ، والعوز ، والفاقة ؟ وقد صعد هؤلاء الى قمة العلاء وتمكنوا بقوة ارادتهم من ان يكونوا من اشهر المخترعين ، والمؤلفين ، والحكام ، والساسة ، والقواد ؟

ان النبوغ لا يوصل وحده الى المجد فما المجد الا ابن الاجتهاد والارادة . وكم من الذين بدأت عليهم مخائل النجابة والذكاء . وهم في سن الحداثة ، وما كادوا يبلغون اشدّهم الا طمس النبوغ فيهم ، بينما كثيرون من الذين كانوا متوسطي الذكاء تمكنوا بقوة ارادتهم ، ورغماً عن الظروف الحرجة التي كانوا فيها ، من ان يصعدوا ويتوقلوا قمة الشهرة والمجد

اقوال في المرأة

اقوال في المرأة

المرأة اما خلاص او هلاك للعائلة لانها تحمل في ثنايا ثوبها مصير كل فرد من افرادها

النساء حور هربن من رضوان وهجرن حدائق الجنان لتلطيف شقاء الانسان

كلما احبت المرأة زوجها اصلحت نقصه وكلما احبها زادها عيوباً

الحرية بيد المرأة الجاهلة سلاح بيد مجنون

جاهل مع جاهلة يعيشان وعالم مع جاهلة يموتان

عن المرأة الجديدة المصرية

بوق الحق

افراحهم عجب ، واحزانهم عجب ! (تابع)

حفلة الزواج : لايخفى ان كلامنا هنا ايضاً لايتناول المراسم الدينية انما يدور حول العادات الدنيوية الاجتماعية لاغير فنقول :

اذا استثنينا عدداً ضئيلاً من الاسر العراقية الكريمة تجري فيها حفلة العرس بكمال الرصانة والبساطة والتمدن مما له احسن وقع في قلوب الفضلاء ومما يبقي في الاذهان ذكراً طيباً للحادث العظيم ، فاننا نلوم الاكثرية الساحقة من العائلات على ما تقوم به في افراح العرس من التظاهرات الهمجية التي هي من آثار التوحش القديم ومن عادات الوثنيين وغيرهم . ولا بد من ان تسقط تلك العادات يوماً وتزول تماماً فان الذوق لم يعد يتحملها ... فهل من شيء اوحش وابشع مما نراه حتى الآن في الموصل وغيرها من التجول في الازقة بالطبول والزمارات والدفوف وآلات الطرب والرقص الهمجي والغناء القبيح والضجات المرعبة لنقل « الجمالة » من بيت العروس الى بيت العريس وعرضها للعيان والتفرج في الشوارع بكل مافيها

من فرش ومرايا وصناديق وكراسي وآنية الحمام والمطبخ وهلم جرا ؟... ما هذا ياقوم ؟ اقامت القيامة ؟ ام ان هذه الآنية والاوعية والاغطية هي من عجائب الزمان يجب اشهارها بتظاهرات صارخة مزدحمة تقلق راحة الاهالي وتقطع الطريق على العابرين ؟...

ثم اي شيء اخلى من آثار المدنية ، وادعى الى استياء العقلاء من مهرجان الزفاف اذ توضع العروس (في بعض البلاد) على ظهر حمارٍ ابيض او فرسٍ (ومن وراء العروس صبي يمسكها ويسندها) وقد وضعت العروس بثيابها وازارها واغطيتها ضمن كيس اسمه « الدواخ » هو من بشاعة الذوق بمكان . ومن حواليها المصابيح والشموع ، والجموع من الشبان والشابات والرجال والنساء والمغنين والمغنيات والضاربين والضاربات على الدفوف والنقارات والمطبلين والمزمرين والمهللات وغيرهم والكل في هرج ومرج وقد سكر البعض ، وفارقت اللياقة البعض الآخر ... وعند الدخول في دار العريس تقام « الهوسات » وتشهر خناجر « الافراح ! » ومسدساتها وتذبح الذبائح تحت الاقدام ويعطر « الملبس » على الرؤوس ويتزاحم الصغار على التقاطه فيكثر الدهس والضرب والنزاع . وكثيراً ما تهتز العروس رعبةً ضمن اغطيتها ويطير عقلها من راسها ؟ ! ...

هذا قليل من الكثير الذي يجري هنالك يوم الزفاف وفي

الايام التي تعقبه . واما حفلة « فرش منام العرس » (في بعض البلاد) فحدث عن فهاهتها وخشونتها ولا حرج ، اذ توضع جميع الطراحات « والدواشك » والمساند والمناضد « الزواجية » بعضها فوق بعض على شكل مصطبة عالية جداً ... ومثلها حفلة عرض « جهاز العروس » من بدلات وازر وقمصان وكل قطعة من البستها ، ودعوة الزائرات الى تقليب كل منها وتقديرها حتى ان منهن من تتساءل عن قيمتها فتخمن وتقول : « هذه تسوى عشر ليرات ، وتلك لا تباع بخمس عشره ليرة ... » وقد ينشأ من ملاحظات بعضهن او سوء تخمينهن ما يكدر صفو الحفلة وينشئ المرارة او الحقد او الحسد في النفوس ...

وماذا يقال عن الموائد التي تصف للحضور وفيها ما فيها من البذخ وعدم الانتظام . ثم ماذا يقال عن سيول المسكرات التي تجري هنالك وعما يرافقها ويتبعها من الاحوال الهمجية والاضرار الصحية والاجتماعية ؟ ...

فمتى يقوم المصلحون فيقضون على هذه العادات السقيمة ويمحونها كلها ويبدلونها بحفلة رصينة « ساكنة هادئة » بسيطة معقولة كما يجري في البلاد الناهضة . فلا يعود المتمدنون يقولون عنا اننا معتادوا الصياح والضجيج و« الهتيكة » في كل شيء حتى في « مراسيم الزواج » ! (يتبع)

هو ... هي

القت احدى امهات الجرائد الراقية على قرائها وقارئاتها السؤال التالي : من هو الرجل الكامل من هي المرأة الكاملة ؟ فوردتها الاجوبة التالية ندرجها لما فيها من المطابقة لحالتنا والفائدة لمجتمعنا العراقي العزيز

تابع

هو

٣

لابد للرجل الكامل ان يكون مالكا السجايا الآتية : انكار الذات ، الاخلاص ، حب الأسرة ، الامانة .

وعليه ايضاً ان يعلم كيف يحترم زوجته ، و ينزلها المنزلة اللائقة بها . وان يكون لطيف المعشر ابن المحادثة في المسامرات والمجالس العائلية بعد ان يدرس البيئة و يختبرها تماماً

٤

موقع الزوج

يدهشني وايم الحق سلوك بعض معارفي من العائلات التي لاتميز منزلة الزوج عن منزلة احد الخدم اذ تكون الزوجة هي الآمرة الناهية بحيث يستحيل على الزوج ان يخطو خطوة واحدة بلا استئذان او استشارة الزوجة ، وهذه اكره دركة ينحط الزوج اليها اجل لا انكر انه يتحتم عليه احترام حقوق المرأة بلا تحكم او اجحاف ولكنه يترتب عليه ايضاً ان يتعلم كيف يسلك لكيلا يترك مجالاً للزوجة ان تنظر اليه كخادم المنزل فيما انها يجب ان تعتبره حق الاعتبار سيد العائلة ورب البيت

٥

اجتناب تعاطي المسكرات ولعب القمار

على الرجل الاّ يكون مدمنا للخمر او مقامراً فان هاتين الآفتين هما افتك المعاول التي تهدم بنيان الحياة الزوجية وتدفع الزوجة الى القنوط من الحياة فاذا ما انتفت هاتان الآفتان فليس هناك ما يعيق الزوجة عن حب زوجها وادارة منزلها والقيام بشؤون الاطفال حق القيام

هي

٢

ان الطائر هو الذي يبني العش وينقضه.

المرأة الكاملة الحقيقية حسب اعتقادي هي الحائزة على الاوصاف والشروط الآتية:

١ الفضائل الروحية : كالظرافة وعزة النفس والكرم والمسامحة والوفاء والشفقة والاخلاص وصفاء السريرة والمحبة

٢ الصحة بما فيها من صفاء اللون والصباحة والجمال والرشاقة، وعدم التصنع، والاعتدال

٣ حب المنزل : من خياطة وطباخة وما شاكل . والتلذذ التام في الاشراف على الاشغال البيتية وان كانت ممن تملك يمينها خداماً وخادمات متعددات

٤ ادارة المنزل : لتدرك الزوجة تماماً ان معرفة طريقة صرف الدراهم في وقتها ومحلها اللائقين هي اهم بكثير من ربحها واقتنائها

٥ الذكاء والتهذيب : ان لا تكتفي بادبيات سوقية ولا تصرف اوقاتها

الثمينة في مطالعة روايات عادية فحسب، بل لتكن قادرة على فهم ما تطالع من الكتب المفيدة وحائزة على معلومات كافية تمكنها من افادة غيرها ولتكن صاحبة ذوق سليم للفنون الجميلة والافضل ان تحمل شهادة من احدى المدارس الراقية او الابتدائية على الاقل

فالزوجة المتحكمة النمامة الثرثارة لا تطاق، وان معنى الحياة الهنيئة عند الزوج المتنور هي زوجة رضية فاضلة

٣

عليها ان تقسم قلبها بين وطنها وعائلتها

يمكننا تلخيص ما نطلبه في المرأة الكاملة والزوجة الفاضلة في جملة واحدة وهي : « ان تقسم قلبها بين حب وطنها وحب بعلها واولادها » فالزوجة القادرة على ذلك تصبح فرداً محترما وعاملاً مكرماً في الهيأة الاجتماعية العائشة في وسطها فضلاً عن انها تهب منزلها بركة وسعادة تامتين وتضحي أماً حساسة رقيقة الشعور. وهذه سجايا سامية لا يؤمل احسن منها اذا اعتبرنا سر خلقة المرأة فالزوجة المتحلية بها تسعد بعلها وتحيا مسرورة القلب وتتغلب على كافة الصعاب المعترضة لسير الحياة

تعريب ح · عازر

ان كنت هكذا ايها الرجل

فلا يجب ان تتزوج

تعريب الادارة عن الانجليزية

أن الفتاة التي يتقدم اليها فتيان كثيرون ترى فيهم انواعاً شتى من الرجال، فيجب عليها تجنب السلوك المضر بسمعتها والذي عنه ينشأ سوء طالعها ، كالاقتران مثلاً باحد الرجال المفسودين . فبعد هذا ما الذي يحل بالفتاة التي تتخذ رجلاً كهؤلاء ؟ فما الذي اعمى بصرها ؟ وما الذي طوح بها الى هلاك نفسها ؟

ذاك هو الشباب والجهل . وبعض الاحيان الغرور . وبعض الاحيان ، هو حظ صرف

قد تحسب الفتاة نفسها نبيهة ، وانها تراعي الفطنة فترضى ان تقترن بسفيه مشهور لتصلحه ، فهي مغرورة وطائشة !

انها تريد اصلاحه ولكنها سوف تلاقي صعوبة شديدة وسوف توقن انه يلزمها لذلك عمراً مضاعفاً

الرجل الذي يريد اصلاح نفسه ليكسب نفسه ويستعيد اعتبار ذاته فهو نبيه ومعتبر ، ولكن اذا كان لايستطيع او لا يود الاصلاح فهذا يعد مريضاً في ذهنه وتكوينه ، فيستوجب والحالة هذه الشفقة فنرثي لحاله ازيد مما نرثي لحال الاعمى ، فلا حق لرجل كهذا ان يتزوج ؟ ولا امرأة لها حق ان تلد اولاداً من رجل كهذا فتجعلهم منحطين في هذا العالم

الرجل الذي ليس له ارادة في اصلاح نفسه يجب ان يعد في نظر العـالم «لاشي» والفتاة التي تقترن به تجني حالاً جزاء ما جنته على نفسها

ان اعظم حادث محرك للعواطف هو حب الشابة الاعمى بسلوك غير رضي... الشابة الصغيرة ، في اول حبها إلا تريد ان تصغي لنصائح عائلتها حتى ولو ذهب كل اقربائها ضحية اختيارها! فهلا ترحم نفسها على الاقل؟ . .

هلا تتأنى وتتبصر قبل ان تصدّر قرارها النهائي ؟ ! ... والانكى من ذلك انها بعد التهور في التهلكة رغم ارادة ذويها ونصائحهم تطالب بالشفقة والحنان قائلة لهم : لو انكم كنتم لم تقوموا وتسكتونا وتعارضونا ، فما كنت اتخذه رجلاً ، انكم الزمتموني به وانشأتم الشفقة في قلبي عليه لسبب المعارضة

وبعد هذا تسلم بانها كانت جاهلة وضعيفة ، فلم تشأ ان « تكسر انفها » وتنقاد الى ارشادات اهلها وذلك لكيلا يقال عنها ضعيفة الارادة ! عاندت وتهورت فدهورت حياتها كلها في مهاوي التعاسة والشقاء وحرمت نفسها كل هناء ، وكل راحة وكل سرور

وربما كانت معتمدة على الفكرة الحديثة (السقيمة) او العادة الغربية (السيئة) قائلة في نفسها :

ان لم احبه ولم اجد فيه مـا يرضي فسوف اهجره او اطلقه واخلص ! ولكن ايتسنى لها ذلك ؟ ففي نظرية المطلقين ، ان في التطليق صعوبات عظيمة ومحذورات كثيرة وتعاسات كبيرة ...

في امكان الرجل ان يجعل حياة المرأة « جهنمية » دون اعطاء سبب كافٍ للطلاق حيث ان الطلاق يكلفه مصاريف باهظة فيسعى الى اسقاط كل الاسباب الداعية اليه وبينما هو في هذه الحالة ، فقد يحتمل ان يرزق ولداً

فحينئذٍ تزداد الاسباب تعرقلاً والاحوال سوءاً لاسيما اذا كانت المرأة قد فشلت في ربح دعواها ومع ذلك هجرت زوجها وتركت في الوقت عينه ثمرة احشائها

ان احسن شيء يجب عمله في الاحوال الخاصة ان تتأكد الامر قبل التوغل فيه ...

ان احسن شيء ان لاتخاطر بقبول الظواهر الخلابة التي عنها ينشأ الزواج المر ...

ولكن كيف تقدر الفتاة على تأكد ذلك ؟ يجب عليها ان لا تثق بالغريزة والميل ؟ فالغريزة ربما تعمي عيون بل قلوب النساء . والميل كثيراً مايقودهن الى الهلاك، والظواهر خداعة لايجوز الثقة بها : وهناك طريقة ناجحة يجب ان تتخذها الفتاة دستوراً للسلوك وهي ، ان تتبين صفات طالبها وسجاياه . و يتسنى لها ذلك اذا عرفت من هم اقرانه واصحابه ولاحظت سلوكه

متى حل الحب قلب الفتاة اندفعت بسهولة مهما كلفها الامر ؟ ولكن الرجال لا تخدعهم الظواهر بسهولة لان الرجل حين يتيم في حب فتاة جاهلة يتذكر ان « الطائر يطير ويفلت طالما عنده جناحان »

المودة

« لمدام فالنتين »

للمودة تأثير كبير في نفس كل سيدة وقد تستعبدها وتملك عنانها وتبعث فيها رغبة شديدة في سياستها ولذلك اذا وقع نظر السيدة على (فستان) جميل يغري النظر به و يجتذب برونقه النفس شعرت بباعث قوي علـى الحصول على مثله ولكنني أجد من الواجب على كل سيدة اذا رأت (فستاناً) من المودة

الجديدة أن تفكر أو لاً اذا كانت مودته تصلح لها أو لا تصلح وقد دلتني خبرتي الطويلة بالازياء سواء في اوربا او بلاد الشام أو تركيا أو مصر على أن أكثر السيدات لا يراعين ذلك كما أن كثيراً من الخياطات لا يراعينه مع انه أول ما يجب الالتفات اليه والتنبيه عنه . وقد نشأ عن اهمال هذه المسألة اضطراب كبير في حالة الازياء وانطباقها على اللابسات

ومن الحقائق المعلومة أن يختلفن في اشكالهن وطولهن وسمنهن ونحافتهن والوانهن اختلافاً بيناً ولذلك لا تصلح كل مودة لاحداهن كما تصلح للاخرى اللهم الا اذا كانت مثلها تماماً طولا وعرضا وشكلا .

اضف الى ماسبق ان لحركات السيدة الطبيعية علاقة بانتقاء المودة التي تصلح لها

ومما آسف له كثيراً اني اشاهد احيانا سيدة سمينة جداً ومحيط وسطها لا ينقص عن نصف طولها وهي لابسة فستانا رأته على سيدة هيفاء رشيقة القد معتدلة القوام وربما تكون تلك السيدة شقيقتها او كريمتها ولو كان هذا الفستان يليق لها كما يليق للثانية لما وجدت وجهاً لانتقادها ولكنها لو رجعت الى ضميرها وقارنت شكلها في ذلك الفستان امام المرآة بشكل الاخرى لعرفت الحقيقة وخلعته في الحال واقسمت الا تعود الى لبسه

على اني لا الوم السيدة نفسها اكثر مما الوم (الخياطة) التي خاطت لها هذا الفستان واشارت عليها بلبسه فهي بدلا من ان تنظر فيما يليق بالسيدة و بشكلها وحركاتها اكتفت باغرائها على لبس هذه المودة بدون تفكير في هذه الاعتبارات الهامة مكتفية بالاجرة التي ستحصل عليها

واني ارجو من حضرات القارئات ان يعذرنني في هذا التصريح فقد عيل صبري مما اشاهده من عدم الملاءمة بين الملابس والاجسام التي تلبسها لدرجة اخشى منها تأثيراً في الاخلاق اذ باي شيء يحكم الانسان على المرأة لاول نظرة سوى هندامها وكيفية تطبيق الزي الحديث على كل حالة شخصية بمفردها

وانه لمن الواجب على كل (خياطة) تتعرض للبس السيدات الا تكون مقيدة بما لديها من رسوم « الكاتالوجات » بل يجب ان تتصرف في الازياء على حسب الظروف اللائقة بكل سيدة كما يجب ان تعلم كل سيدة ان الناس يحكمون بملابسها على اخلاقها وآدابها وذوقها بل قد يحكمون بها على الوسط الذي تعيش فيه اذا دقق الانسان النظر اليها

فعلى السيدة ان تقدر قيمتها الشخصية الحقيقية التي وهبها الله منذ خلقها وان تعلم ان تركيبها الجسمي غير تركيب غيرها وان ما يصلح لغيرها قد لا يصلح لها . ولابد من ادخال ما يجب من التعديلات في كل مودة جديدة بكيفية تناسب حالتها الشخصية وتجعلها في الوقت نفسه سائرة مع التغييرات الحديثة في الازياء وبذلك لا تفقد الميزة الطبيعية التي خلقت بها ولا يتشوه جمالها او شكلها بلبس مالا يليق بها

واني رغماً من كثرة مشاغلي سآخذ على عاتقي ارشاد السيدات الى ما يهمهن الوقوف عليه من الازياء الحديثة بمقال اسبوعي كما اشكر لجريدة السياسة افساحها المجال لهذا الموضوع الحيوي الخاص بالسيدات

(السياسة المصرية)

امثال هندية

البلايا الخمس هي : الجوع ، والوباء ، والحرب ، واللصوص ، والحكام الادنياء

السيف يقتل مرة واللطف مئة مرة

جهاز

سيدة النساء

كتبت صحيفة السياسة المصرية الغراء بهذا العنوان ما ياتي بحرفه :

تزوج الامام علي كرّم الله وجهه من السيدة فاطمة الزهراء في رجب من السنة الثانية للهجرة . وكانت اذ ذاك في ازهى اوقات الحياة في الثامنة عشرة من عمرها . وكان الامام علي في الحادية والعشرين . كلاهما شخصيتان يحيط بهما جلال الايمان ونور الهدى متكافئتان متعادلان من كل الوجوه

قد جاء في السيرة الحلبية ان الامام علي قصد الى دار النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه و بعد ان دخل الدار سلم على الرسول عليه الصلاة والسلام وسكت فسأله ايطلب شيئاً فرد عليه مجيبا بانه حضر ليطلب كريمته السيدة فاطمة فقال له : مرحباً . اهلا، ولم يزد على ذلك . وعاد الامام علي محتاراً مدهوشا وبعد ذلك دعا الرسول عليه الصلاة والسلام كريمته وسألها رأيها ولما تحقق من قبولها ارسل اليه وسأله : هل عندك شيء فقال الامام انه لا يملك الا فرسه ودرعه فامره ببيع الدرع لشراء الجهاز . فذهب الامام وباعها الى سيدنا عثمان بن عفان بار بعمائة و ٧٠ درهماً وربطها في طرف ثوبه وعاد الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ منها بعض دراهم وناولها الى بلال ليشتري بعض الطيب والروائح وسلم الباقي الى ام سلمى لشراء الجهاز وهذا جملة مابعث به الرسول مع ابنته سيدة النساء :

ثوبان من الصوف . خميلة . سواران من الفضة . طاقية . قدر . رحاء .

وعاءان صغيران للماء ووعاء صغير للمأكول . حشيتان احداهما من ليف النخل والثانية من قطع الجلد : اربع وسادات اثنتان محشوتان صوفا والاخريان ليفاً

هذا هو جهاز سيدة النساء كريمة فخر الانبياء . فما ابلغه درساً في الاقتصاد للامة الاسلامية .

وبعد ان تم عقد الزواج احضر الرسول للحاضرين وعاء فيه بعض التمر وقدمه لهم بقوله : تخاطفوا

الاقتصاد في تركيا

جاء في جريدة الكوتيديان الفرنسوية من الاستانة ان وزير الداخلية التركية راعه اسراف اهل العاصمة القديمة على ملبسهم وكمالياتهم فطلب من مجلس الاستانه المحلي ان يتخذ التدابير اللازمة ليضع حداً لهذا التبذير فالف المجلس لجنة وضعت قانوناً يعين نفقات الافراح ومن ذلك ان لايهدي الخطيب الى خطيبته خاتماً تزيد قيمته عن عشرين جنيهاً تركياً وان لايهدي اليها شيئاً آخر وان لا يشمل جهاز العروس اكثر من فستانين وان لا تجلب معها الى بيت قرينها من الاثاث الا ما يكفي لتأثيث غرفة واحدة ، وينص هذا القانون ايضاً على الغاء ولائم الافراح والاكتفاء بتقديم الملبس والمرطبات وعلى ان لايشمل موكب العروسين اكثر من خمس مركبات او سيارات

اذا قلت لصديقك قم فقال الى اين فليس بصديق

(حكمة عربية)

مثل هندي

اربعة اشياء يتعذر اخفاؤها ، ولا بد من ظهورها : القتل ، والملك ، والسعال ، والحب

حول الاقتصاد المنزلي

جواب والدة حكيمة لابنتها المتزوجة حديثاً

ابنتي العزيزة

فهمت من كتابك لي انك متمتعة برغد العيش ومسرات الحياة فابهجني ذلك، انما غمني تهورك واندفاعك الى الاسراف الذي اذا داومت عليه ادى بك الى الافلاس والدمار

تعلمين ياولدي مقدار حبي لك واصلاحك ولكني اعد نفسي من الجاهلات الظالمات ان تغاضيت عن نصحك وارشادك الى حفظ مالك وتحسين حالك

تمدحين لي زوجك العزيز على كرمه واطلاقه لك الحرية في التصرف باموله كيفما شئت وانا امدحه على مزيد ثقته بك ولكني لا امدحك على طمعك بكرمه

تفهم بعض السيدات الحديثات مثلك ان كلمة « اقتصاد » مرادفة لكلمة « بخل » كما شرحت لي افكارك بهذا الخصوص وقلت : انني اوثر الموت على ان اسمى « بخيلة ممسكة » فاثنيت على هذه العاطفة الشريفة ، ولكنني رأيت ان ابادر الى تصحيح خطاك . فان بين البخل والاقتصاد فرقاً عظيماً : البخل رذيلة الممسكين الذين يحرمون انفسهم من الضروريات ضناً بالدرهم وحرصاً عليه ، فيؤثرون الضيق والذل على صرف الدرهم . فهم مكروهون عند الله والناس ، شعروا بذلك ام لم يشعروا

اما الاقتصاد فهو فضيلة الفطنين الحكماء الذين يعطون لكل امر حقه بعدل ونظام ويحسنون قياس مصروفاتهم على وارداتهم ، و يضمنون بهذا

بعد حالهم وحال عائلتهم . الاقتصاد من الفنون الجوهرية للدول والبلاد والعائلات والافراد ! الاقتصاد يجب ان يكون من الفضائل الاساسية التي تتحلى بها الزوجة

ولم تبحث الاجيال في الاقتصاد بحث جيلنا فيه . ومن تتبع اخبار عالمنا ايقن ان عصرنا عصر الاقتصاد ، هنا اقف عند هذا الحد من النظريات وارسم لك الخطة الآتية لكي تتبعيها وتعودي يوماً بناتك السير عليها لمواصلة حسن العيش والتمتع بالرغد والهناء

١ : ارصدي مبلغاً معلوماً لمصروفك الشهري ووزعيه على ايام الشهر ، ويجب عليك ان تعرفي مصروفك اليومي

٢ : دوني كل يوم جميع مصروفاتك في دفتر خاص

٣ : اذا اضطرتك الاحوال ان يزداد مصروفك اليومي فاجتهدي ثاني يوم ان تصرفي اقل من المفروض ، حتى تتوازن ميزانيتك ولو اضطررت الى الاقتصاد في شيء من اللحم والخضار ونوع من الفاكهة حتى تكسبي الفرق

٤ : لاتشتري شيئاً انت في غنى عنه ، وان وجدته رخيصاً ، فانطماعك برخصه يضر ماليتك

٥ : قبل ذهابك الى السوق اكتبي لوازمك على ورقة وخذي دراهم على قدرها . احسبي عدد الاذرع التي تلزمك من القماش ولا تزيدي عليها فانك ان اخذت نصف ذراع زائد ولم تكوني في حاجة اليه فقد اضعت ثمنه

٦ : استعلمي عن اسعار الاشياء اللازمة لبيتك كل يوم ، واعطي الخادم من الدراهم على قدر مطالبك وحين احضاره المشتريات انظريها بعينك وحاسبي الخادم ، ودوني كل شيء امامه

٧ : خصصي محلاً لجميع مونة بيتك واعطي الطباخ يوماً فيوماً لوازمه من سمن ورز وسكر وصابون وملح وكافة ما يلزم على قدر طبخك

هذا بعض ما اقوله لك اليوم مؤملة ان تعملي بموجبه لتضمني دوام حسن مالينك و يكون لك ذخر كاف قد ذخرته من الايام البيض الى الايام السود التي قد تتخلل الحياة الدنيا

الرقص لغة النحل

يدعي احد علماء الطبيعة المشهورين « فون فريش » الالماني انه تمكن بعد جهود سنين طويلة من اكتشاف لغة النحل

يؤكد العالم المشار اليه ان النحل يتفاهم بواسطة رقص خاص، فاذا اكتشفت نحلة في احدى الامكنة رحيقاً « عسل الزهور » او كفرياً « غبار الالقاح » وارادت اخبار اخواتها عنه ترجع اليهن وترقص امامهن رقصاً خاصاً يفهمن منه قصدها فيهرعن فوراً الى محل الرحيق لاجتنائه . وحركات الرقص التي تبديها النحلة عندما تجد الرحيق تختلف تماماً عن الحركات التي تظهر بها حين اكتشافها كنزاً ثميناً من السكفري

تمكن « فون فريش » من الوقوف على لغة هذه الحشرات العاملة بطلي زهور صناعية بالعسل يقصدها نحلات قد وسمها من قبل بمادة صباغية كياوية تميزها عن غيرها ، فبعد ان ترجع النحلة من طوافها على الازهار الصنعية في بستان العالم لتاج الخلية الزجاجية يتألب الوف من اخواتها عليها و يسلبنها غنيمتها السكرية ، فتباشر النحلة عندئذ رقصها الغريب فيثور النحل ساعتئذ ويغادر قسم كبير منه الخلية متوجهاً تواً نحو المكان الذي اشارت اليه اختهم، اي نحو الزهرات المطلية بالعسل

واذا لم تستطع هذه الراقصة البارعة التفاهم مع رفيقاتها بالرقص فحسب ، فانها تنشر رائحة تستدل منها الحشرات على مكان العسل الذي اتت النحلة الكشافة بنموذج منه

فاذا صح هذا الاكتشاف الذي وفّق اليه العالم الالماني فانه يقوض اركان ذلك الاعتقاد الخرافي السائد الى اليوم من ان النحل يعمل بتأثير الذوق وحده

والخلاصة ان لكل نحلة عملاً خاصاً تقوم به وعندما تفرغ منه تنام في زاوية من الخلية ساعات واياماً طوالاً

« الزراعة الحديثة »

جزاء المهارة

المستر « دافيد ملتون » شاب محام في نيويورك وعمره ٢٥ سنة وهو رجل فقير لكنه ذكي وماهر جداً وكم من الاذكياء الماهرين لا حظ لهم من الدنيا والحظ في عرف بني العالم : الثروة والزواج السعيد، فان هذا الفتى نالهما على طريقة اشبه بطريقة الصدفة وذلك انه منذ صغره كان قد عرف الانسة « آبي روكفلر » كريمة المستر جون روكفلر الاصغر المثري الشهير وهي اليوم في سن ٢٢ سنة . وكانت معرفة الفتى لهذه الفتاة معرفة الجيران لان اهلها كانوا مقيمين في منزلين متجاورين وحدث في السنة الماضية ان البوليس قبض على الفتاة الغنية وهي تسوق سيارتها بسرعة عظيمة مخالفة للقانون فقدمها من اجل ذلك الى المحاكمة فتولى الفتى المحامي الدفاع عنها وكانت هذه اول قضية ترافع فيها فاظهر بلاغة ومهارة اثرتا الفتاة فضلاً عن انهما انقذتاها من الحكم . وحدث لما بعد ذلك انها وقعت في نفس الجرم . والقانون الاميركي يخول القاضي في مثل

هذه الحالة ان يحكم بغرامة كبيرة وبالحبس . والفتاة كانت تخاف من الحبس وتؤثر الموت عليه . فدافع عنها الفتى ملتون ايضاً وخلصها من الحكم ولكن بعد ان لاقى صعوبات عظيمة واظهر مقدرة عجيبة وعد الفتاة انه لابد من ان ينقذها ويدفع عنها كل اذى وكل خوف ووعدته هي « ولكن في قلبها دون اللسان » (وهذا الوعد احسن من غيره) انها تسعد حياته . ولما ان انتهت المحاكمة وربح الدعوى ذهب يبشرها بالنتيجة فقدمت اليه يدها وقالت له : وابشرك انا ايضاً بانك تكون شريك حياتي . وعلى هذه الصورة رضيته زوجاً . وقد اتفقا على اقامة مراسيم الفرح في شهر ايار القادم فيكون الفتى ملتون الفقير الذكي زوجاً للفتاة « آبي روكفلر » ابنة ملوك الذهب الكريمة الرقيقة الشعور

كيف عرفها أهلها

من اخبار نيويورك ان سيدة أميركية كانت تسير في احد شوارع شيكاغو لفتت أنظار البوليس بغرابة اطوارها فقبض عليها وساقها الى دائرة البوليس فاستجوبها أولو الامر ولكن عبثاً حاولوا ان يحملوها على الاجابة على اسئلتهم ثم تبين لهم انها فقدت ذاكرتها وانها لا تذكر اسمها ولا تعي على شيء من أمرها فاجلسوها أمام آلة للتلفون اللاسلكي وكلفوها ان تطلب ممن يعرف صوتها ان يسأل عنها في المستشفى الفلاني فسمعتها خالتها في مدينة سان لويس وهي تبعد ٤٢٠ كيلو متراً عن شيكاغو فسافرت اليها على جناح السرعة وذهبت تواً الى المستشفى فادخلوها على ابنة شقيقتها فعرفتها وأخذتها معها الى بيتها لتعني بها وتعالجها مما الم بها

اخبار افراح قارئات « ليلى »

بالرفاه والسعد والسرور

يسر « ليلى » ان تقدم التهاني القلبية والتمنيات الخيرية الى كل من حضرات قارئاتها الفاضلات اللواتي بلغها خبر افراحهن فحلت به صفحاتها كما يلي متمنية ان تدون اسماء جميع الفتيان والفتيات من قرائها بالافراح والبركات

جرت في الشهر الماضي حفلة اكليل حضرة الآنسة بهيجة فتو رئيسة القوابل الرسميات في العاصمة على جناب المستر « بليس »، وحفلة عقدقران حضرة الآنسة ساجده هانم كريمة معالي عبد الرحمن باشا الحيدري على حضرة السيد شهاب الدين الكيلاني حاكم الجزاء

وفي الشهر الحالي حفلة اكليل حضرة الآنسة فضيلة فدو على حضرة انور افندي فتو الصيدلي

وحفلة خطبة الآنسة كاميل نازو على يوسف افندي اندريا